

المساواة بين الجنسين

ضمان مشاركة متكافئة في التنمية من جانب النساء والرجال الريفيين

تقر المنظمة بعدم إمكانية تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية دون مشاركة كاملة ومتساوية من جانب النساء والرجال على حد سواء في مناطق الريف. حيث أنهم ينهضون بأدوار مختلفة لكن حاسمة في الزراعة والتنمية الريفية، وأنهما معاً يساهمان في الانتاج الزراعي ونتاج الأغذية.

نهج المنظمة في مجال المساواة بين الجنسين

كثيراً ما نعوق مشاركتهم وعضويتهم في التعاونيات المحلية ومنظمات المزارعين أو انخراطهم في برامج التدريب الزراعي. لذلك كله، تؤيد المنظمة المساواة بين الجنسين وتدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء في مناطق الريف. ومن خلال عمل المنظمة الدؤوب لتركيز الانتباه على التمييز الذي تلاقيه النساء الريفيات يومياً، فإنها تساند الجهود التي تبذلها الحكومات من أجل ضمان تشجيع سياسات وبرامج هذه الحكومات ودعمها للنساء كمساهماتٍ متساويات مع الرجال في الزراعة والتنمية الريفية.

بالرغم من الالسيهامات الملموسة التي تقدمها النساء في الأمن الغذائي الأسري والتنمية الاقتصادية والزراعية، فإن وصول النساء إلى الخدمات والموارد في بعض البلدان غير منسأو مع وصول نظرائهن الذكور. حيث من النادر أن تملك النساء الأرض التي يزرعنها، بل وكثيراً ما يحرمهن القانون التملك. وكذلك بسبب عدم وجود أرض يمكن استخدامها كضمان إضافي لا تعطى النساء الائتمان الذي يحتجن اليه لشراء الأدوات اليدوية والبذور والأسمدة. كما أن ندرة الوقت وعدم توفر المبالغ النقدية الكافية وعدم تكييف الجداول الزمنية للاجتماعات لاحتياجات النساء



يتعين أن تقسم النساء والرجال عبء العمل.

الدور الخفي للنساء الريفيات في الزراعة

على الرغم من التقدم الملموس الذي أحرز في مجال إضافة البعد الجنساني إلى الإحصاءات الزراعية، كثيراً ما يجري بحس تقدير المساهمة الحقيقية للنساء في الانتاج الاقتصادي الزراعي ودورهن في الأمن الغذائي الأسري. ويعزى السبب في عدم ملاحظة عمل النساء الريفيات في القطاع الزراعي إلى أن نشطاتهن ومنتجاتهن غالباً ما تكون مرتبطة بدورهن الأسري أكثر من دورهن في اقتصاد السوق.

وتشير توقعات المنظمة حتى عام 2010 إلى أن ما يربو على 70 في المائة من النسبة المئوية للنساء الناشطات اقتصادياً في البلدان الأقل نمواً يعملن في الزراعة. ولكي نزيد فاعلية استراتيجيات التنمية الزراعية من الضروري الإقرار باختلاف أدوار واحتياجات وأولويات كل من الرجال والنساء. وبعد هذا الإقرار حاسماً لفهم مختلفة أشكال عدم المساواة التي يواجهونها وكفالة انعكاسها في الإحصاءات الزراعية والريفية.

التوازن بين الجنسين في التوظيف

انسجاماً مع الهدف الذي وضعته الأمم المتحدة بتحقيق التوازن بين الجنسين في كافة فئات الموظفين، اتخذت المنظمة الخطوات اللازمة لتعيين المزيد من الموظفات المهنيات. حيث كانت النسبة المئوية للنساء اللاتي يتدغلن وظائف مهنية في مقر المنظمة عام 1994 نحو 22.9 في المائة، غير أن هذه النسبة ارتفعت في 2008 إلى 39.4 في المائة.

كذلك تترك المنظمة الحاجة لاتخاذ تدابير إضافية من أجل جذب النساء المهنيات المؤهلات والاحتفاظ بهن في الوظائف، ومن ضمن ذلك الوظائف رفيعة المستوى.

حقائق أساسية

شكلت النساء في عام 2007 نحو 41 في المائة من الوظائف في القطاع الزراعي على الصعيد العالمي.

تنهض النساء بنحو 80 في المائة من العمل المرتبط بالمهام المنزلية الريفية في أفريقيا، ومن ضمنها جلب الماء وحطب الوقود وإعداد وطهي الطعام وتجهيز الأغذية وتخزينها والقيام بمشتريات الأسرة.

نتج النساء في منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى زهاء 80 في المائة من المواد الغذائية الأساسية.

تحوز النساء في 15 بلداً من بلدان الاتحاد الأوروبي 20 في المائة من الأراضي الزراعية، مقابل 77 في المائة للرجال و 3 في المائة للحكومة.

تقدم النساء في أفريقيا نحو 90 في المائة من الحطب المخصص للاستهلاك الأسري، إضافة إلى 70 في المائة من الحطب الذي يجمع لغايات البيع.

تشكل النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما نسبته 60 في المائة من الاقتصاد غير الرسمي، حيث تقدم نحو 70 في المائة من مجموع العمل الزراعي وتنتج زهاء 90 في المائة من الغذاء.

تشكل نسبة النساء في الهند وتايلاند أقل من 10 في المائة من مالكي الأراضي.

هناك تزايد في عدد الأسر التي ترأسها النساء في عدة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية، ويعزى السبب في ذلك بصورة رئيسية إلى هجرة الذكور والطلاق والمرض (وبوجه خاص مرض الإيدز) والنزاعات.

فصل البيانات حسب الجنس من أجل زيادة ملاحظة دور النساء الريفيات

إن نشاطات النساء الريفيات الانتاجية ونشاطاتهن المتصلة برعاية الأطفال وإعداد الطعام والأعمال المنزلية الأخرى كثيراً ما تكون مخفية ومشتتة ولا تؤخذ في الاعتبار بصورة رسمية أو ملائمة في الاحصاءات القطرية. غير أنه ثمة طريقة فعالة لمكافحة النجاة المجهل المستمر لعمالهن، وهي توليد بيانات زراعية مفصلة حسب الجنس، حيث يشكل عدم توفر بيانات من هذا النوع عائقاً كبيراً بحول دون صياغة، تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج

برنامج المنظمة للمساواة بين الجنسين

لقد ساعد برنامج المنظمة للمساواة بين الجنسين البلدان الأعضاء على مدى 60 عاماً في معالجة المسائل الجنسانية في السياسات الزراعية (ومن ضمنها مبادئ الأسماء والغلات)، ويشكل بناء القدرات عنصراً أساسياً من عناصر البرنامج، حيث يقوم البرنامج من خلال تقديم التدريب ومواد التدريب وخطوط التوجيهية بالإضافة إلى الدعم الفني والمشورة التقنية وفي مجال السياسات بتوسيع نطاق معرفة ومهارات الموظفين والشركاء والبلدان الأعضاء بشأن الأبعاد الجنسانية في مجالات الأمن الغذائي والفقر. فقد قام البرنامج بما يلي:

- تدريب ما يربو على 4 000 اختصاصي تنمية يعملون في الميدان وعلى صعيد المؤسسات ورسوم السياسات فيما يزيد على 100 بلد؛
- مد يد العون لنحو 30 بلداً لتطوير خطط عمل قطرية لقطاعات التنمية الزراعية والتنمية الريفية تأخذ المسائل الجنسانية في الاعتبار؛
- تقديم الدعم الفني لوضع مسودة خطوط توجيهية مراعية للاعتبارات الجنسانية للبرنامج العالمي للاحصاء الزراعي للأعوام 2000 و 2010؛
- تقديم المساعدة الفنية لما يربو على 40 بلداً في تطوير إحصاءات زراعية مراعية للمساواة بين الجنسين، كما ساعد نحو 10 بلدان في إعادة جدولة مجموعات البيانات بغية إدراج المساواة بين الجنسين في إحصاءاتها الزراعية الرسمية؛
- المساهمة في بناء قدرات الاختصاصيين التنمويين من أجل صياغة سياسات مراعية للمساواة بين الجنسين وجمع وإعادة جدولة البيانات المفصلة حسب الجنس؛

فعالة تأخذ في الاعتبار احتياجات وأولويات الرجال والنساء الريفيين معاً في الاستراتيجيات الزراعية والتنمية الريفية. وقد عملت المنظمة لمدة تروبو على العقد مع البلدان الأعضاء من أجل تشجيع برامج الاحصاءات القطرية على إدراج العوامل الجنسانية والسكانية ضمن التعدادات وعمليات المسح الزراعية. كما تعمل المنظمة في إنتاج حزمة أدوات إحصائية لإنتاج بيانات زراعية مفصلة حسب الجنس تركز على أساس هذه التجارب.

- تطوير المرجع الأولي للمساواة بين الجنسين في الزراعة، وذلك من خلال شراكة مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛
- تنفيذ حملات اتصال مراعية للمساواة بين الجنسين تعالج مسائل الأمن الغذائي وحقوق الملكية وفيروس نقص المناعة البشرية وملائمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

كما قامت المنظمة بتعزيز برنامجها كي يكون منسجماً مع السياسة المنبئة في منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء. كما أقرت تدابير ترمي لتحسين المساندة المقدمة لموظفيها والبلدان الأعضاء من أجل إدراج مختلف الاهتمامات التي تعلق النساء والرجال ضمن الاستراتيجيات التنموية. كذلك تلخص خطة عمل المنظمة الاربعة بشأن المساواة بين الجنسين والتنمية التي تغطي الفترة 2008-2013 استراتيجيات المنظمة بشأن المساواة بين الجنسين في مجالات الأغذية والتغذية، والموارد الطبيعية، والاقتصادات الريفية، والعمل وسبل المعيشة، وتخطيط سياسات التنمية الزراعية والريفية. كما تأخذ الخطة في الاعتبار الجوانب الجنسانية من نواحي الفلق العالمية الحالية والمسائل الرئيسية الأخرى المتصلة بالأمن الغذائي مثل التنوع الحيوي الزراعي، وعمليات الطوارئ والتأهيل، وتغير أسعار الأغذية، وتغير المناخ والطاقة الحيوية، والأمراض (البشرية والحيوانية والنباتية) والعلومة (التجارة وتغير المؤسسات).

النسب المئوية للنساء المستخدمات في الزراعة والملازمت بأعمال منزلية غير مأجورة، 2007



المصدر: الأمم المتحدة

النسبة المئوية للنساء العاملات في وظائف مدفوعة الأجر في قطاعات أخرى غير الزراعة، 2006



المصدر: الأمم المتحدة